www.ciff.org.eg

النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤١

41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

20TH - 29TH NOVEMBER 2019

■ العدد التاسع ■ الجمعة ٢٩ نوفمبر ٢٠١٩

المخرج التونسى مجدى لخضر: «قبل ما يفوت الفوت» رحلة فى عالم المهمشين

Sons of Denmark

الخطر الأكبر من اليمين المتطرف

بحضور جميلة عوض وهيثم دبور..

تأثير وسائل التواصل على الأعمال الفنية فى جلسة نقاشية

كتب: محمود زهيرى

أقيمت جلسة نقاشية بعنوان «وسائل التواصل الاجتماعي – المنتج الصامت» على هامش أنشطة ملتقى القاهرة لصناعة السينما الذي يتم تنظيمه ضمن فعاليات الدورة ٤١ من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

شارك في النقاش كل من الفنانة جميلة عوض، والسيناريست هيثم دبور، وطارق نصر المدير التنفيذي – MINTRICS، وعمر عبد التواب عمر المدير العام في وكالة تارجت، وأدارت النقاش إنجي أبو السعود مديرة تطوير الأعمال في THEPLANET.

بدأ النقاش بسؤال لجميلة عوض حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على صناعة الافلام، وهل أتاحت لها فرصًا في بداية ظهورها، وأجابت أنها لم تكن نشيطة، ولكنها بدأت مؤخرا في الظهور، موضحة أنها لم تكن تريد أن تجعل الجمهور يخترق حياتها بشكل كبير، فلم تكن تفضل أن تظهر كثيرا، ولكنها نفت حدوث أي خلافات مع جمهورها بسبب قلة تواجدها.

وأضافت أنها مع فكرة أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت سببا كبيرا في ظهور الكثير على الساحة الفنية، وفي نفس الوقت أكدت أن من مساوئ تلك المنصات هو استغلال البعض لها في الترويج للشائعات أو نشر فكرة سلبية عن أشخاص أو أعمال.

وفي السياق نفسه ألمحت عوض أنها في بعض الأحيان تكون مضللة، فتواجد عدد كبير من المتابعين لشخص ما ليس دليلا على شهرته وصلاحيته لأن يكون نجما، لأنه من الممكن أن يكون متابعوه يفضلون طريقة كتابته وليس أداءه أمام الكاميرا، أو يتابعون فنانة ما بسبب ذوقها في اختيار ملابسها وليس أعمالها وهكذا.

المؤلف هيثم دبور أوضح أنه لا يتفق مع الكتاب الذين يبحثون عن «الترند» ويقدمونه، وأنه لا يجب أن تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الكاتب سواء قبل بداية العمل أو أثنائه، مشيرًا إلى أن العمل القائم على «الترند» يعيش نفس مدته التي لا تتعدى وهي فترات لحظية أو أيام قليلة أو فترة عرضه، وأن البقاء دائما للعمل الفني المتكامل الذي يعيش مع الجمهور ويظل في ذاكرته، وله نفس التأثير مهما مرت السنوات، ويظل تفاعل الجمهور معه دون اختلاف.

وقال دبور «على سبيل المثال فيلم (فوتو كوبي) وقت عرضه في السينما لم يحقق النجاح المتوقع لأسباب كثيرة، ولكن بعد عامين من عرضه الآن أصبح هناك تعليقات من المشاهدين على الفيلم وشخصياته وقصته، وذلك لأن كل تركيزي كان على أن أقدم عملا فنيا بشكل متكامل، وايضا في فيلم (عيار ناري) تم مهاجمة العمل وبشكل حاد على وسائل التواصل الاجتماعي وكانت معظم التعليقات الإيجابية تأتي على الرسائل الخاصة خوفا من الهجوم عليهم".

وأكد هيثم دبور أنه يجب أن يقدم الكاتب عملا ليقوم السوشيال ميديا بالحديث عنه، وليس تقديم فكرة في فيلم يتحدث عنها السوشيال ميديا، وألا يجعل الهجوم على شخص ما في تلك الوسائل على إبعاده من عمل معين.

طارق نصر أكد أن التحليلات التي يتم تطبيقها على منشورات وسائل التواصل الاجتماعي تكون صادقة بشكل أكبر من الآراء الصريحة، خاصة أن الآراء من الممكن أن تكون مجاملة أو غير واضح هدفها، لكن تحليل منشورات منصات وسائل التواصل الاجتماعي توضح مثلا عدد المتابعين ومحبى متابعته وتكرار تلك المتابعة.

وقال نصر إنه تم استخدام تلك التحليلات وبعض برامج الذكاء الاصطناعي في فيلم «تراب الماس» وذلك لاختيار بعض الأدوار الثانوية بالعمل، وأنه تمت كتابة المواصفات المطلوبة وقامت البرامج بترشيح عدد من الشخصيات لتلك الأدوار، مضيفًا أنه من الممكن أن يتم استخدام مشاهير السوشيال ميديا في الدعايا، بل أيضا تساعد التحليلات على معرفة عدد الذين حجزوا فيلما معينا من خلال أي رابط وأي صفحة من صفحات تلك الوسائل.

عمر عبد التواب المدير العام في وكالة تارجت للكاستنج أشاد بدور تلك الوسائل في تعريف الجمهور بمهنة الكاستنج، وأصبح الإعلان عن الحاجة لممثلين في أدوار معينة سهلا، وأنها ساعدت على تواجد العديد من الشخصيات على الساحة الفنية، مؤكدا في الوقت نفسه أن مهارة الشخص في الظهور على تلك المنصات يساعد بشكل جيد على شهرتهم ووصولهم إلى الأعمال الفنية، ولكن هناك أشخاصا موهوبين من الممكن ألا تظهر موهبتهم لأنهم لا يتعاملون بشكل جيد على السوشيال ميديا. ■

وزارة الثقافة
Ministry of culture

النشرة

نشرة يومية يصدرها
مهرجان القاهرة السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
محمد حفظى

المدير الفنى للمهرجان:
يوسف شريف رزق الله

القائم بأعمال المدير الفنى للمهرجان:
أحمد شوقى

رئيس التحرير :
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
منة عصام
محمود زهيري
عرفة محمود
محمود عبدالحكيم
سهير عبدالحميد
صفاء عبدالرازق
تامر السعدني
هالة أبو شامة
منة عبيد

المراجعة اللغوية:
الحسينى عمران

التصوير:
محمد الميمونى
عماد عبد الرحمن
عبدالله محمود
مصطفى حجازى
أحمد عبدالتواب

الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
وليد يسرى

يمكنك أن تتابع مواد النشرة إلكترونيا عبر:
فى الفن
عيان وسط النجوم
www.filfan.com
الشروق
www.shorouknews.com

مخرج «الرجل الودود» البرازيلي: تمنيت إظهار الجانب الجمالي في البرازيل

كتبت: منة عصام

شهد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي آخر عروض "الجالا" والتي اختتمت بعرض الفيلم البرازيلي "الرجل الودود" ضمن فعاليات المسابقة الرسمية الدولية.

وقال أحمد شوقي المدير الفني لمهرجان القاهرة إن هذا الفيلم لفت انتباه لجنة المشاهدة منذ أول وهلة، وكان ثاني فيلم يتم اختياره للعرض في المسابقة لتشهد أول عروضه العالمية، وقد شهد منذ أسبوعين ماضيين عرضه التجاري في موطنه البرازيل.

ومن جانبه قال مخرج الفيلم ايبير كارفالو: "كنت أتمنى إظهار الجانب اللطيف والجمالي من البرازيل، ولكن الفيلم يعكس حالة العنف وعدم التسامح وعدم تقبل المختلف التي أصبحنا نعاني منها حالياً في البرازيل من خلال شخصية مطرب روك يعاني من اتهام المجتمع له بالقتل دون تحري الدقة أو الحقيقة، ويصبح في مواجهة مباشرة مع رجال الشرطة ومع قوة السوشيال ميديا".

واستطرد: "هذا العمل تم إنتاجه من قبل صندوق دعم الفيلم البرازيلي، والذي تم إغلاقه ليكون هذا العمل هو آخر إنتاجاته". ■

المخرج المغربي لـ «نساء الجناح ج»: الفيلم تكريم لنساء في حياتي.. وتقديمه مغامرة كبيرة

كتبت: منة عصام

قال محمد نظيف مخرج الفيلم المغربي "نساء الجناح ج": إن تقديم هذا الفيلم يعتبر مغامرة كبيرة خصوصاً في ظل أن عدد من المخرجين المغاربة سبقوا وأن تناولوا قضايا متعلقة بالمرأة.

كان ذلك في الندوة التي أعقبت عرض الفيلم ضمن مسابقة آفاق السينما العربية، والتي حضرها كل من بطلات الفيلم وهن: أسماء الحضرمي، وجليلة التلمسي، وريم فتحي، والمنتجة رشيدة السعدي، والفيلم تدور أحداثه حول مجموعة من النساء اللاتي يقمن في مصحة نفسية بسبب معاناة كل واحدة منهن من أزمة كبيرة حولت حياتها لجحيم. واستطرد المخرج حديثه: "مع الأسف نحن مجتمعات عرجاء نسير بقدم واحدة، ومناقشة قضايا المرأة مهمة للغاية، وقد قررت تقديم هذا الفيلم عن النساء لأنه حينما كنت صغيراً كان هناك نساء قويات في حياتي وساهمت تربيتهن في نشأتي الجيدة، وأنا اعتبر هذا العمل تكريماً لهن".

وأكد أن تيمة العمل الأساسية تتمثل في عرض تبعات الاكتئاب الذي يصيب بعضنا جراء ضغوط الحياة، وعدم التفات كثير من العائلات لمن يعانون من هذا المرض في عائلاتهن والنتيجة بالطبع تكون سيئة جداً.

وأشار المخرج إلى أنه استعان بطبيبة نفسية صديقة له تعمل في المركز الصحي النفسي بمدينة الدار البيضاء لترشده عن كيفية كتابة السيناريو، وقد اعتمد في الحالات الواردة بالفيلم على وقائع وأحداث حقيقية، منها ما قرأه في الصحف وقرر تحويلها لقصص في الفيلم.

وعن الصعوبات التي واجهها في عمل الفيلم، قال نظيف: "المشكلة الرئيسية كانت في توفير ديكورات الفيلم، حيث قمنا بالتصوير داخل مستشفى حقيقي، ولكن بسبب مواعيد المستشفى كنا لا نصور فيها إلا في أوقات محددة للغاية، ومع الأسف هذا كان يعطلنا كثيراً، فضلاً عن أن ميزانية الفيلم لم تكن كبيرة بشكل كاف بالنسبة لي".

ونفى المخرج تعرضه لأي نوع من التضييق أو الرفض الرقابي للفيلم بسبب نوعية القضايا التي يتعرض لها، سواء من ناحية العنف الأسري أو الاكتئاب أو التضييق والقهر المجتمعي.

أما عن بطلات الفيلم، فقلن إنهن واجهن في حياتهن شخصيات حقيقية مررن بتجارب مشابهة للتي وردت في الفيلم. ■

منتج فيلم «الإمبرطور الحافي»: القصة مستوحاة من واقعة حقيقية لملك أستوانيا

سهير عبدالحميد

عرض بالمسرح الصغير الفيلم البلجيكي «الإمبرطور الحافي» بحضور منتجه ستيفن منتاوف، الذي أكد خلال الندوة التي أعقبت العرض أن وجود أكثر من مخرج للفيلم جاء نظرا للصداقة التي جمعت بينهما، وأحدهما بلجيكي، والآخر أمريكي، وأن إعجابه بحالة الحب التي جمعت بين فريق الفيلم دفعته للمشاركة في إنتاجه، حيث جاءت الفكرة من خلال موضوع صحفي نشر عن واقعة حقيقية، حدثت لملك استونيا عندما أقام في إحدى الجزر في إيسلاندا فترة ما بسبب توقف حركة الطيران، وأصبحت الجزيرة مقرا للحكم يستقبل فيها الضيوف، ومن هنا جاءت فكرة تقديم شيء عن حياة آخر ملوك بلجيكا وأول إمبرطور لأوروبا بعد انهيار الاتحاد الأوروبي.

وأشار ستيفن شهد إلي أن فيلم «الإمبرطور الحافي» هو استكمال لفيلم ملك بلجيكا، الذي لاقي نجاحا جماهيريا كبيرا بعد عرضه، وشارك في مهرجانات دولية كبيرة، وتم اختيار بلجيكا بالتحديد للحديث عنها لأنها مركز أوروبا.

الفيلم البلجيكي «الإمبرطور الحافي» يشارك في قسم البانوراما الدولية أخرجه كل من: جيسكا، وودورث، وبيتر بروسنز، وتتعرض حول آخر ملوك بلجيكا «نيكولاس الثالث» الذي يصبح أول إمبرطور لأوروبا «نيكولاس الأول»، حيث تبدأ الأحداث بإصابته بطلق ناري عن طريق الخطأ في سراييفو، وعندما يفيق يجد نفسه في مصحة كرواتية منعزلة، لا يستطيع الاتصال بالقصر، أو طاقمه، ويفاجأ وهو في المصحة بانهيار مملكته الذي أدى لانهيار الاتحاد الأوروبي، وبعد أن يظل داخل المصحة وقتا غير معلوم يتم اختيار إمبرطور لأوروبا كسلطة سورية يتم التحكم فيه، لكنه يخدع بطريقة ما من يحاولون استغلاله، وفي أثناء إلقائه لخطبة توليه الإمبرطورية يخلع حذاءه ويرقص بشكل هستيري، مما يصيب الحاضرين بصدمة ويترك الجزيرة ويتولي الإمبرطورية، لكن كصاحب سلطة حقيقية. ■

مخرج فيلم «فجر»: لم أرغب في تقليد سينما هوليوود

كتبت: غادة حمدي

أُقيمت ندوة عقب عرض الفيلم الهندي «فجر» المشارك في المسابقة الدولية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ ٤١.

يقول ناريان سينغ، مخرج الفيلم، نشأت وتربيت على سينما هوليوود، ورغبتي مني في عدم تقليد ومحاكاة هذه النوعية من الأفلام، أدركت أن عليّ أن أبين الحياة الواقعية للبسطاء. هذه أولى تجاربي الإخراجية. عُرض فيلمي في عشرين مهرجانًا، ونلت عنه جائزة أفضل مخرج بمهرجان أوتاوا بكندا.

كلمة «بوهر» بالهندية تعني «فجر»، وهو اسم الفيلم الذي استلهمه المخرج من الوقت الذي تخرج فيه النساء لقضاء حاجتهن قبل شروق الشمس في قرية بنجاري التي يقطنها المنبوذون في الهند. وقد حدثت مشاكل صحية كثيرة لهن. وقد بنت الحكومة مراحيض لهم، بيد أن المشكلة ما زالت قائمة.

مسألة المنبوذين شائكة ولها جذور سياسية منذ سبعين عامًا. هناك تسامح بينهم وبين باقي السكان في الهند. والصورة التي تعكسها وسائل الإعلام ليست عنيفة بالقدر الظاهر على شاشات التلفاز، حسب ما قاله سينغ.

كنت أذهب إلى بنجاري في العطلة الصيفية. وقد أدركت من معايشتي لأهلها مدى نقائهم وبراءتهم، فهم يعيشون في عزلة عن العالم، كما أنهم الذين لا يمتلكون حتى مراحيض آدمية، لذا حرصت على توثيق معاناتهم من خلال فيلمي.

والشخصية الثرية في الفيلم استلهمتها من جدي، فقد كان مزارعًا ويغدق الأموال على المنبوذين ليساعدهم، وكان يعاملهم معاملة طيبة ويعتني بكل فرد منهم، ولكن ليس جميع الناس يعاملونهم بنفس الطريقة.

وعن كيفية التحضير للفيلم، أوضح سينغ أنه حاول أن يجعل كل شيء طبيعيًا، حيث مكث الممثلون ثلاثة أشهر في القرية قبل التصوير وطلب منهم أن يمشوا حُفاة القدمين حتى تتلون أرجلهم وتصبح بشرتهم سمراء مثل أبناء القرية، حتى تظهر بصورة حقيقية وطبيعية في الفيلم. وأضاف أنه لم يُرد وضع المكياج للممثلين، كذلك اشترى ملابس جديدة وبدلها بأخرى قديمة مع سكان القرية كي يرتديها الأبطال فتبدو طبيعية وأكثر واقعية. ■

النباتات تنتقم من البشر

«جو الصغير».. احذروا من العبث في الجينات الوراثية!

بقلم: طارق الشناوي

قدم هيتشكوك قبل أكثر من نصف قرن فيلمه الاستثنائى (الطيور) والذى تتعدد مستويات قراءته الفكرية ، بمذاقها السياسى ، حيث وجدنا أن الطيور المسالمة بطبعها تقرر الانتقام سبب كثرة الاعتداء عليها من قبل البشر ، وهكذا وصل التحذير لا تستهينوا بالمسالمين الضعفاء ، فهم لديهم أسلحتهم أيضا ، فيلم (جو الصغير) الذى مثل النمسا فى مهرجان (كان) للمخرجة جيسكا هاسنير ، ينتقل لمرحلة أخرى وهى انتقام أكثر غرابة من الزهور .

داخل معمل يجرى اباحثه على تلك الزهور لأغراض طبية ، حيث يهيئ لها المناخ الصحى اللازم ، وتلعب روائحها دورها فى ضبط الحالة المزاجية للبشر ، إلا انه إذا لم يحسن تقنين الجرعة قد تؤدى لنتائج كارثية .

تجرى احداث الفيلم فى مساحات مكانية محدودة ، البطلة أم تعيش مع طفلها الوحيد الذى انتقل إلى مرحلة المراهقة وتتغير بطبيعة التكوين العمرى العديد من طباعه ، وهذا هو ما يدفع الأم فى البداية إلى التعامل مع بعض تجاوزاته بإعتبارها من المظاهر الطبيعية .

البطل على الشاشة هى تلك الزهور التى نراها تتفتح أمامنا أو وهى تنثر عطرها ، والسيناريو الذى شاركت فيه المخرجة ، كان حريصا على أن يأتى حضور النباتات موازيا لحضور أبطال الفيلم ، الزهور هم الأبطال الحقيقين ، وحبوب اللقاح هم بمثابة البطل المساعد ، وهو ما يمهد للقراءة الصحيحة للفيلم .

وقبل ان نواصل علينا أن نتوقف أمام تلك اللقطة اللافتة فنيا ، أنها بمثابة مفتاح الفيلم ، اتحدث عن لقطة النهاية ، التى تُشكل العمل الفنى ، لا يمكن طبعا إغفال لقطة البداية التى تحدد أساسا زاوية الرؤية وتضع المتلقى على الموجة تضبط إيقاعه ،إلا أن لقطة النهاية الصحيحة هى تلك التى تدعوك مجددا لاستعادة لشريط السينمائى ، تذكروا فيلم (سائق الاتوبيس) للمخرج عاطف الطيب و الكاتب بشير الديك ، وكيف أن بطل الفيلم نور الشريف يتحرر من سلبيته ويطارد الحرامى بينما فى المشهد الأول ، كان سلبيا ، على الفور تضفى هذه اللقطة على الفيلم بعدا اخر، وهذا هو ما نجحت المخرجة النمساوية فى تحقيقة ، مع تلك الومضة الأخيرة التى من الممكن ان تفتح لك الباب لقراءة صحيحة للشريط السينمائى .

اللقطة الأخيرة حرصت فيها المخرجة على أن تُطيل الأم النظر إلى الأصيص الذى تتواجد فيه الزهرة التى اصطحبتها إلى منزلها ، و تلقى عليها تحية المساء ، فتستمتع إلى الرد بصوت ابنها ، وهنا نعيد قراءة الشريط السينمائى مجددا ، لندرك ما الذى حدث ، صار هذا النبات هو المعادل لأبنها الوحيد الذى مارس حتى العنف على أمه ، وفى أحيان عديدة لم يكن يتعرف إليها ، الأحداث تمنحنا معلومة ان تغييرا من الممكن ان يحدث فى الجينات عند التعامل المفرط مع هذه النباتات ، وكان الأبن قد تمكن من دخول المعمل خلسة والتعامل مع هذه النباتات ، مهد الفيلم لتلك التغييرات ، عندما شاهدنا الكلب الذى يرافق صديقتها فى المعمل فأصبح لا يتعرف عليها ، فتبدأ صديقتها فى محاولة كشف السر فيتخلصون منها ، اللقطة الأخيرة من الفيلم كشفت لعبة العبث بالهندسة الوراثية .

وهكذا نُمسك الخيط الأساسى فى الفيلم ،وتجيب على العديد من الأسئلة التى تراكمت اثناء المشاهدة ، حتى انها فى المشهد الأخير تصحبه إلى ابيه (طليقها) ليعيش معه، لنكتشف بعدها أن (جو) كما تريده هو تلك الزهرة التى احتفظت بها فى منزلها ، بينما الأخر هو الذى ذهبت به لوالده .

المخرجة تلجأ للبساطة فى التعبير ، الكاميرا مع اللقطات الأولى تُطل من اعلى على تلك النباتات الحمراء الجميلة واختيار تلك الزاوية يمنح المتفرج إحساسا بالسيطرة والقوة والهيمنة على النباتات ، ولكن المخرجة فى اللقطة الأخيرة نمنحها القوة بالتساوى مع الأم وهى تلقى عليها تحية المساء فتستمع إلى صوت ابنها .

انه واحد من الأفلام التى تحاول ان تقفز بعيدا عن الصندوق ، وفى المهرجانات تعد تلك واحدة من عوامل الاختيار التى تلعب دورها فى ، تعضيد كفة الفيلم ، بالطبع المهم هو اللغة السينمائية ، ابهار الفكرة هو فقط ضربة البداية الصيحة .

(جو الصغير) لا يحمل على مستوى اللغة السينمائية إبداعا مميزا أولمحات جمالية ، إلا انه من تلك الأفلام التى تُكمل صورة المهرجان ،وتمنحك متعة أثناء المشاهدة ، ولكنها لا تصل بك إلى حد الدهشة والنشوة . ■

tarekelshinnawi@yahoo.com

فى «موزارت يعاد تدويره»

إعادة تدوير النفايات ينتج عنه أرقى الفنون

جيهان عبد اللطيف

اسم لافت للنظر للفيلم التسجيلى الألمانى للمخرجتين فيكتوريا بيكسمان ، بريتا شوينينغ.

إعادة التدوير يمكن أن ينتج عنها واحداً من أرقى أنواع الفنون وهو الأوبرا . إنها ليست أوبرا عادية ولكنها تؤدى من وراء الأقنعة.

فيلم وثائقي عن أوبرا شبابية اجتماعية ثقافية بالمشاركة بين الطلاب مع العاملين فى مجال جمع المخلفات، وخاصة الكرتون لإعادة تدويره والاستفادة منه، وجميعهم يقومون بأداء الأوبرا على خشبة المسرح لأول مرة فى حياتهم.

– كيف تم إنجاز تلك الأوبرا الرائعة التى حازت إعجاب الجمهور عندما تجولت فى أنحاء العالم؟ هذا هو السؤال الذى نعرف اجابته عند مشاهدة الفيلم، حيث بدأت الفكرة لدى فريدا ليون الممثلة ومصممة العرائس الأرجنتينية الأصل والمقيمة فى سويسرا.. تروى كيف تركت الأرجنتين فى التسعينيات فى ظل الوضع الاقتصادى السيئ جدا، حيث كان العديد يعملون فى جمع القمامة وخاصة الكرتون وبيعه لإعادة تدويره.. فتبنت فكرة مشاركة الطلاب مع جامعى الكرتون من القمامة والاستفادة منه فى تصنيع العرائس والأقنعة، وقيام الجميع بتمثيل أحد أعمال موزارت (موزارت فى موسكو عبر بونس آيرس).

ليس هناك مستحيل، فهؤلاء الشباب وجامعو الكرتون لا يعرفون سوى الفقر والمعاناة، فالفن بالنسبة لهم من رفاهيات الحياة، ولا يدرون ما يعنيه فن الأوبرا وظلت فريدا تشرح لهم وتقوم بتشغيل بعض مقاطع من الأوبرا العالمية، ليعرفو ما هى، وتشرح لهم أهمية هذا الفن.. لقد أرادت أن يندمج قاع المجتمع مع أرقى مجتمع وهو الفنون، وخاصة فن الأوبرا، فهو ليس مجرد أصوات غناء عالية الطبقات... إنه فن يشتمل على الغناء والاستعراضات وعلى التراجيديا والكوميديا. لقد بذلت مجهوداً لإقناع أكبر عدد من جامعى مخلفات الكرتون ونشر الفكرة بينهم للمشاركة فى تلك الأوبرا، وخرجو لأول مرة من الأرجنتين إلى سويسرا فى رحلة قد يعتبرها البعض مخاطرة للوقوف أمام الجمهور لأول مرة، ولكن إيمانهم بالعمل الفنى المهم الذي يقومون بأدائه لتوصيله فى أحسن صورة، جعل الجمهور يصفق لهم لفترة طويلة مؤثرة فى الفيلم.

اهتم إخراج الفيلم بكل تفصيلة صغيرة، بدءاً من تصوير جامعى الكرتون فى معيشتهم والفقر الشديد الذى يعانونه فى حياتهم وجمعهم مخلفات الكرتون من بين القمامة فى الشوارع، وحتى تقطيعها وتصنيعها وتلوينها وارتدائها أثناء عمل البروفات، ثم الظهور بالشكل النهائى الرائع على المسرح، مما جعل جمهور الفيلم يتعاطف ويقدر هؤلاء الفنانين المتعايشين مع الفقر الشديد والمتعطشين للفنون.

الأجمل فى الفيلم هو الشكل العام الذى ظهرت عليه الأوبرا على المسرح، عندما نرى إتقان تصميم الأقنعة، وكذلك الألوان الرائعة، فلا يمكن لأحد أن يصدق أن هذا هو الأجمل فى الأصل جزء من القمامة . ومن أسباب نجاح الأوبرا وكذلك الفيلم اختيار الموسيقى التى اندمج معها الجمهور.

إنه فيلم جيد جعل الخيال والأمانى حقيقة متجسدة فى شخصيات تؤدى الأوبرا بجدارة، بالرغم من أنهم قبل الظهور لأول المرة أمام الجمهور لم يعرفوا ما هى الأوبرا وهم فى الأصل جامعو نفايات الكرتون . ■

the shape of hours

شكل الساعات

حين تسيل دموع الوقت كالذكريات

أمل ممدوح

«أنا أكتب عن امرأة تكتب عن رجل وامرأة لم يصبحا معًا.. في بيت لم يعد هناك».. هذه العبارة التي كتبتها «آنا»على حاسبها الإلكتروني الشخصي، توضح الكثير عن الطبيعة السردية ومضمون هذا الفيلم الأرجنتيني «شكل الساعات» للمخرجة «باولا دي لوك»؛ الذي يعتمد بناؤه وسياقه الدرامي على تسييل الزمن ضمن فكرة أساسية تخلد الوقت إذا ما خلدت الذكريات، ليصبح الوقت شيئًا نسبيًّا يعتمد على قراراتنا النفسية ببقائه فينا، فالخلود أن يتوقف الوقت عنِ المرور، كما ورد في إحدى جمل الفيلم، ليعطي الفيلم شكلًا جديدًا أكثر حرية للوقت، كزاوية وحيلة نفسية ورؤية فلسفية في الوقت نفسه.

«آنا» كاتبة انفصلت عن حبيبها وزوجها منذ عام كما نعلم من مقتطفات سردية، تلتقي به أخيرًا في منزلهما ليوم، تتخلل مشاهد كتابتها لكتاب جديد والتي تصف فيها بجمل مختصرة مجردة ذات عمق، الكثير من الرؤى الداخلية للفيلم وبطلته؛ كل مراحل الفيلم المقسم بدوره لعشرة أجزاء، نتتبع خلالها حكايتها من زاوية نفسية بمراحلها المختلفة بتوقيتات زمن «آنا» النفسي، كما تدور داخلها، بسرد متعرج ذهابًا وإيابًا، حيث يعمل من الداخل ومن الذاكرة، تلك التي لا تعرف الترتيب الصارم أو المنطقي بالضرورة، ليبدو تتابع الأقسام عشوائيًا في نظرته العامة، لكنه متسلسلٌ يبدأ من لقاء جديد، ثم لعالمها النفسي الذي يأخذ عدة مراحل ما بين واقعٍ حاليٍّ مرتبط بالذكرى وبين ماضٍ وذكرى، وصراع مع ذاتٍ منقسمة لاثنتين أو ثلاثة، ثم ينتقلً لزاوية الحبيب وصولًا لنقطة النهاية ليبدأ من جديد ضمن حالة دائرية كالدوامة وكالكابوس الدائم، فالفيلم يدوّر الزمن ويسيله، يعيد صياغة الأحداث والمواقف التي تتكرر بلا انتهاء بزوايا مختلفة، كدوامية ذهن يصارع التصديق ويرفض الانصياع لخط الزمن وواقعه، فلن تعلم إن كنت الآنِ أم فيما مضى .. هنا أم هناك؟ ما يحدث واقعًا أم خيالًا؟ حتى زوايا السرد ووجهات النظر فيها تتغير .. تنقص مرة وتكتمل، تختلف التفاصيل ببساطة كانتقائية الذاكرة، فيختلف «راكور» المشاهد ببساطة، وتقطع المشاهد بقطعات مونتاجية حادّة ونقلات فجائية منطقية أو تدرج، تنتقل المشاهد من الداخل للخارج فجأة والعكس ومن حالة لحالة، وتقطع الموسيقى الناعمة المسترسلة للفيولين، المثيرة للشجن فجأة، ليصبح فهم الحكاية في النهاية تراكميًّا كالتداعي الحُر، بشكل يبتعد تمامًا عن التناول والسرد التقليديّ لسرد حداثيّ، يعمل في الداخل ويسرد الحكايات من أطرافها فتكشف قلبها.

تنادي «آنا» في البيت الفارغ «فرناندو»، مع تدوير هذا النداء ومشاهده، فقد تركها فرناندو رغم حبهما، لن نفهم الكثير من التفاصيل والأسباب، لكنها شذرات تلقي الضوء على بضعة سطور بين الحكاية، فليس المهم كثيرًا ما حدث بل آثارها التي تعيشها ونفاياتها الاسترجاعية في الذاكرة، نراها تجمع أغراض البيت شبه الخالي في صناديق تضم الذكريات، تحدث المواقف نفسها بزوايا مختلفة، قد تحدث الآن بينها وبينه أو بين صورة ذاتها، ليعيد رؤيتها من بعيد أحدهما، كروح مغادرة أو متذكرة، في تداخلات مستمرة، تكثر لقطاتٍ الفوتومونتاج للمنزل الخاوي، والسير بين حجراته، نرى كلًا منهما في سريره، لتعاد المواقف والسرائر خالية، نرى المراجيح تهتز خاوية وتخلو الأماكن التي ملئت بهما في مشاهد أخرى، إنه سرد يجسد مرارة الخواء وذهوله بقسوة، تكثر انعكاسات صورة آنا في الزجاج والمرايا، لصورتين أحيانا أو ثلاثة، فهي مرة تبدو واحدة وأخرى ذاتها الأخرى وثالثة تبدو تطالع نفسها كزوجة لفرناندو الذي تنتظره، ووسط كل الألوان الباهتة الشاحبة لملابسها وملابسه وبيتهما وحتى البحر رمادي المياه كما يسيل كلّ شيء في بعضه؛ يتكرر مشهد سباحتها بمايوه أحمر في حمام سباحة بحالات وزوايا متغيرة، يعكس رغبتها لإطفاء صراعها المشتعل ونفض عبء روحيّ، تسبح بعنف أو بهدوء، تطفو وتغطس، نرى راقصة تعبيرية في الغابة تعكس معاناة روح آنا، لتواجهها مرة كمرآة لروحها الذبيحة، تركض عادة بين أشجار«الحور» الطويلة كما أخبرها فرنادو باسمها، تريد أن تكتب عنها، إنها كثيفة مرتفعة تملأ فراغات عالمها الخاوي، وربما تضلله، ففرناندو يخبرها عنها مرة أنها تسمى أيضًا بالمزدحمة بالسكان، حيث كان يزرعها حاشية الملوك قليلي الشعبية لإيهامهم بأن الشعب يتبعهم، ليلقي السرد بشكل غير مباشر إضاءات خافتة على منابع أزمتيهما، وفي مشهد جيد الصياغة بعمق شاعري، تستحم آنا في كابينة الحمام ليدخل فرناندو بخطوات هادئة يضع كفه على بابها بما يوحي بحب وشوق يائس، لتضعها بجواره في صمت، ليتكرر المشهد، وحدها، فتضع كفها وحدها، بما يفتح كل الأقواس ليكون المشهد من أساسه خيالًا أو إعادة تدوير منها، فلا شيء يحسم، ولن نجد رواية قاطعة، بل سندخل في متاهة وقت مسيل داخل نفس هذه المرأة التي اعتقلها زمن لا تريد الخروج منه أو اعتقلته هي، أو ربما غادرته وبقيت روحها تعيدُ ترتيله. ■

Sons of Denmark

أبناء الدنمارك

الخطر الأكبر من اليمين المتطرف

يبدأ الفيلم بالدنمارك أربع سنوات في المستقبل. بعد هجوم كبير بالقنابل في كوبنهاجن، حيث تزداد حدة التطرف والتوترات العرقية، ويتصدر زعيم عنصري الانتخابات. يخشى زكريا البالغ من العمر ١٩ عامًا، ويريد أن يفعل شيئًا. قام بالأدوار الرئيسية زكي يوسف، محمد إسماعيل محمد، عماد أبو الفول. نبدأ مع زكريا شاب خام ١٩ عامًا عراقي يعيش مع أمه وأخيه الأصغر يجنده حسن الرجل العربي لينتقم من جماعة (أبناء الدنمارك اليمينية) بتوجيه من علي الذي سيتحول الفيلم ليصبح هو البطل بعد أن بلغ عن زكريا الذي كلف بقتل زعيم المعارضة اليمينية ويتبين أن علي واسمه الحقيقي مالك عميل للمخابرات الهولندية، ضميره يؤلمه لتوريط زكريا ويُطلب منه التجسس على الجماعة اليمينية ويتجه الفيلم كليةً لاتهامهم بجرائم عنصرية في مقابل هذا العيل زكريا الذي لا يعرف شيئًا. مالك أو علي من أصول عربية أصلًا ويقوم كرستيان بمهاجمة بيته واغتصاب زوجته وقتل ابنه فيقتل مالك زعيم المعارضة أثناء خطاب تسلمه رئاسة الوزراء في تخيل لما ستسير إليه الأمور عام ٢٠٢٥.

صفاء الليثي

على الرغم من البداية النمطية عن العرب الإرهابيين ولكن المخرج يحول العمل بذكاء لينحاز لوجهة نظر أن الخطر الأكبر من اليمين المتطرف والنازيين الجدد وليس من المهاجرين. أسند المخرج الأدوار لشخصيات مقنعة ونجح من قام بدور علي أو مالك في التعبير عن حيرته، ندمه، تأنيب ضميره ثم غضبه. واختيار زعيم المعارضة اليميني كقروي جلف عليه سمات الغباء معبر قوي عن العنصرية المرتبطة بالجهل وضيق الأفق. فيلم منحاز يدق ناقوس خطر على أفكار اليمين العنصرية. ويقذف بالكرة في ملعب الدول الحاضنة.

نجح المخرج في التعبير عن حميمية علاقة الأم العربية بأبنائها، يقظتها وتوجسها من الضيف الذي لا ترتاح إليه، تمساكها حين يتم القبض عليه. أم عربية لم تبدلها بلد المهجر ولم تقتل تميزها.

في مهرجان ريفييرا السينمائي الدولي ٢٠١٩ فاز الفيلم بجائزة لجنة التحكيم ومنحت مشاركة بين المخرج علاء سليم والمنتج دانيال مولیندورف، كما رشح لعدة جوائز في مهرجان روتردام الدولي. وأثناء تواجده هناك صرح بأن هناك عفن في الدنمارك وتطرف من البعض، وقال نعم للحوار والتسامح.

الفيلم متأثر بشدة بالحدث الحقيقي لما بعد مرور عام على الهجوم المميت الذي وقع في الدنمارك، حيث يتصدر السياسي القومي المتطرف مارتن نوردل وحركته الوطنية الانتخابات. لقد تأثر المجتمع بسرعة بالأقليات العرقية، خاصة تلك التي لها خلفية عربية، متأثرًا بخطابه بلا خجل ضد المهاجرين.

في هذا المناخ، يشعر زكريا البالغ من العمر ١٩ عامًا بأنه مضطر للعمل على حماية سلامته وسلامة أسرته. ومع ذلك، لكي يفعل ما يشعر أنه ضروري لتحويل التيار السياسي، فإنه يحتاج إلى التخلي عن والدته وشقيقه الصغير. يشارك زكريا في تنظيم راديكالي، حيث يشكل رابطة مع علي. لا يمكن أن يتفق الرجلان مع الوضع الحالي للبلد، الذي يحول مواطنيه بسبب خلفية هجرتهم، ويقرر التصرف. ومع ذلك، كلاهما مجرد أدوات في أيدي الأشخاص الذين لديهم السلطة. وبينما يحاول الرجال تحديد بصماتهم، سيتم اختبار إخوانهم وستكون لأفعالهم عواقب وخيمة على حياتهم.

في نقد من داخل الدنمارك للفيلم يطرح الكاتب السؤال التالي: كيف تحافظ على هدوئك عندما يستسلم المجتمع للخوف والكراهية؟ واصفًا الفيلم بالعمل المثير سياسيًا، استلهم سيناريو المخرج علا سالم لأول مرة في فيلمه الروائي من التطورات السياسية والاجتماعية في الدنمارك والخارج. إن حقيقة أن الفيلم يتم عرضه في الغالب في الليل، أو في الأماكن التي لا تشرق فيها الشمس أبدًا، تؤكد على جوها الخفي المظلم والخانق.

يدور الفيلم على مدى ساعتين تم عرضه داخليًا بالدنمارك أبريل الماضي، المخرج علا سليم من الدنمارك عام ١٩٨٧، د درس في المدرسة الوطنية للسينما في الدنمارك. يستخدم تجربته الشخصية كمصدر إلهام له. جنبًا إلى جنب مع شريكه والمنتج دانيال مولیندورف، أنشأ شركة إنتاج هيانين فيلم. ظهر فيلم سالم القصير لأول مرة مع أبنائنا (٢٠١٥) في مهرجان IFFR. ظهر فيلمه الأول «أبناء الدنمارك» (٢٠١٩)، لأول مرة في روتردام. يروي الشاب كيف نشأ في دولة ذات ثقافة مختلفة عن ثقافة والده. يكتشف أثناء أدائه في مسرح مكتظ أن كل ما يهتم به حقًا هو موافقة والده وتقديره. قدم مجموعة من الأعمال القصيرة منها «اختيار» ٢٠١٢، و «أبناء آبائنا» ٢٠١٤. علا سالم ليس الوحيد الذي يشعر بوطنه الأصلي وأنه كظله يطارده رغم المنشأ والإقامة في بلاد أخرى. وهو ما يعبر عنه سمير جمال الدين في عمله الأخير بغداد في ظلي رغم العيش في سويسرا واندماجه في المجتمع الأوروبي، يبقى وجدانيًا متعلقًا بوطنه ووطن أجداده.

ملاحظة أخرى عن تميز عدد كبير من الأفلام المعاصرة تكون عملًا طويلًاأول لمخرجيها بعد عدد من الأعمال القصيرة، يقدمون على إنجازه بعد العمل على السينارية لفترة قد تمتد إلى عدة سنوات. ■

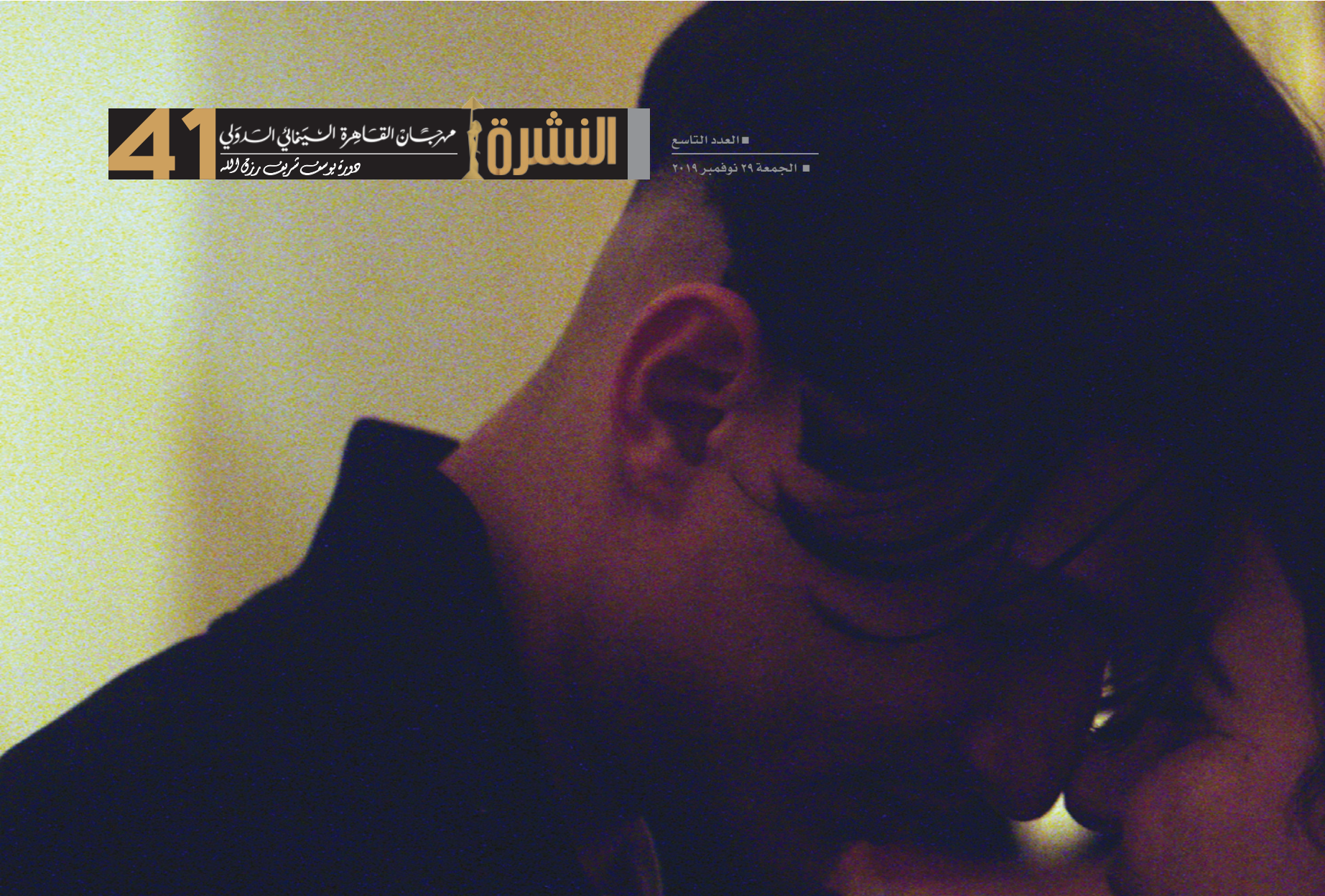

«أبناء الدنمارك»
كابوس العنصرية وكراهية الآخر

خالد عبد العزيز

صبيحة يوم الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ استيقظ العالم على كارثة تحطم برجي مركز التجارة العالمي ليسود من حينها مناخ مُلبّد بالكراهية وعدم قبول الآخر وتتغير خريطة العالم، ولا يعد كما كان أبدًا، وفي فيلم «أبناء الدنمارك" سيناريو وإخراج المخرج الدنماركي من أصول عراقية «علا سليم" يطرق بقوة موضوع التطرف وكراهية الآخر، خاصةً بعد ثورات الربيع العربي وموجات هجرة العرب نحو أوروبا، مع تصاعد نبرات التطرف على يد من يسمون بالنازيين الجدد، ليبدو الفيلم مهمومًا بفكرة أعمق وهي الصراع الدائم بين الشرق والغرب.

تدور أحداث الفيلم في إطار من الإثارة والتشويق يحبس الأنفاس، العاصمة الدنماركية «كوبنهاجن" في عام ٢٠٢٥ بعد تفشي جُرعات من الكراهية مدعومة بدعوات سياسية بطرد العرب بعد حدوث انفجار إرهابي راح ضحيته العديد من الضحايا، حيث يقع زكريا (محمد إسماعيل) الشاب العراقي الأصل الذي يعيش برفقة أمه وشقيقه فريسةً لإحدى الجماعات المتطرفة التي تسعى لاغتيال زعيم حزب الحركة القومية مارتن نوردال (رامسيس بجريج) الذي يرغب في التخلص من العرب حفاظًا على نقاء بلاده كما يزعم!

يبدأ الفيلم بمشهد نرى فيه انفجارًا يقع في إحدى محطات المترو، دون أن نعرف على وجه التحديد من الجاني، لينقلنا الفيلم مُباشرة إلى أحد طرفي الصراع مارتن نوردال زعيم حزب الحركة القومية وهو يتحدث بغطرسة إلى إحدى القنوات التلفزيونية في ذكرى الحادث الإرهابي عن ضرورة طرد جميع المهاجرين حفاظًا على بلاده من خطر الإرهاب!

نسج السيناريو الأحداث تدور من خلال خطي سرد، كل خط يُمثل رؤية ووجهة نظر شخصية ما، فالبداية مع زكريا حتى النصف الأول من الفيلم، ثم يُستكمل السرد في النصف الثاني من الفيلم من زاوية مالك (زكي يوسف)، فكلاهما يتضادّ مع الآخر، وإن كان يُكملان بعضهما البعض مع اكتمال مصفوفة الحِكي ووصولنا للنهاية.

البداية مع شخصية زكريا، رسمها السيناريو تُعاني من الخواء، حياته تسير بمنوال ثابت لا يشوبه أي تغيير، يبلغ من العمر تسعة عشر عامًا بدون عمل، حتى دراسته لا يُعول عليها أدنى اهتمام، وبالتالي يتبدل مصيره إلى النقيض بعد وقوعه في براثن حسن (عماد أبو الفزل) زعيم الجماعة الإرهابية، ويسهل تطويعه وتشكيله. ففي هذا الجزء من السرد نرى الأحداث بعين زكريا وكأنه يُمثل حيرة العرب في الغربة بين السقوط في فخ التطرف لمواجهة فيض الكراهية المُنبعث تجاههم أو الانسحاق والقبول برغبة الآخر في الطمس والإبعاد.

وفي المقابل شخصية علي الذي يعمل مُساعدًا لحسن، لكنه في نفس الوقت عميل سريّ لدى أجهزة الأمن، واسمه الحقيقي مالك، فقد رسم السيناريو شخصيته تتسم بالهدوء، يُنصت أكثر مما يتحدث، يُخفي بداخله الكثير، تتبدل حياته تمامًا بعد الإيقاع بزكريا وتسليمه للأمن بعد محاولة فاشلة لاغتيال نوردال، ويتحول إلى شخصية يسكنها الخوف والقلق. يناتبه سؤال دائم يشغل نفسه إلى أي جانب ينتمي؟

على الجانب الآخر مارتن نوردال الذي أدى دوره بجدارة الممثل الدنماركي رامسيس بجريج، قدمها السيناريو بوصفها مُعبرة عن واقع وحال التطرف الغربيّ ضد العرب، يَرى أن كل ما هو غير أوروبي في مرتبةٍ أدنى ويجب التخلص منه وزحزحته بعيدًا، مما يدفع الأحداث للأمام ويجعلها تصل للذروة.

حاولت الكاميرا التعبير عن مضمون الفيلم وصراعه، فمنذ المشاهد الأولي للفيلم والإضاءة القاتمة التي تَميل إلى اللون الأسود هي المُسيطرة بالإضافة إلى طُغيان المشاهد الليلية على حساب المشاهد النهارية، وكل ذلك مقصودٌ بالتأكيد ومُعبّر وموح دراميًا، فالاجتماعات بين زكريا ومالك وحسن لا تتم إلا ليلًا وفي إضاءة شاحبة، وبالتالي لا يختلف عنهم كثيرًا حزب الحركة القومية فالإضاءة أيضًا قاتمة والوجوه تبدو شبحيةً لا تكاد نتبين تفاصيلها، وكأنها تُشير للظلام الفكري الذي يقبع فيه هؤلاء، فالجميع على قدم المساواة، الكره يحفّهم ويحيطهم من كل جانب، في مقابل الإضاءة النهارية الفاتحة التي أضافت بُعدًا آخر للصورة وجعلتها تتباين مع بقية مشاهد الفيلم، فقد جعل المخرج إضاءة بعض مشاهد زكريا مع أسرته مُركّزة وحافلة باللون الأبيض، كذلك مشاهد مالك مع أسرته بعد عودته إليهم في النصف الثاني من الفيلم هي الأخرى تعتمد بالكامل على الإضاءة الطبيعية بما يوحي بمغزى وإشارة إلي الدفء الأسريّ والأمان في مقابل حياة الظلام الليلية المحفوفة بالمخاطر. أما اللون الأحمر فقد حلّ ضيفًا ثقيلًا على كثير من المشاهد، فنجد الكاميرا تركز عليه بصفة خاصة، تُبرز له مكانته المُعبّرة عن دلالة ما يتضمنها السياق الدرامي، ليصبح اللون الأحمر ليس فقط مُعبّراً عن الدم بمفهومه المباشر لكنه هنا يحوي دلالةً ما عن اشتعال الكراهية في النفوس، وكأن الفيلم يُطلق صرخة مدوّية ضد الظلم والعنصرية .. فهل ستجد صداها؟ ■

المخرج التونسيّ مجدى لخضر:

«قبل ما يفوت الفوت» رحلة فى عالم المهمشين

سيد محمود

ضمن عروض «أسبوع النقاد» لمهرجان القاهرة السينمائيّ يعرض الفيلم التونسى «قبل ما يفوت الفوت»، تجربةً سينمائية مهمّة جدًا ... يتجاوز الكثير من التصنيفات الكلاسيكية للسينما الاجتماعية والدراما العائلية، فمجدى لخضر يبحث فى فيلمه الروائى الطويل الأول عن تجربة متفردة، تتحدى السائد الجمالى والتقنى ليصنع من خلال رؤية مغايرة فيلمًا هو الأول من نوعه فى السينما التونسية على مستوى اعتماد أسلوب «الكاميرا الذاتية»(camera subjective) بمعنى أن زاوية التصوير تعكس وجهة نظر كل شخصية من الشخصيات الأربع للفيلم. ويكشف مخرج «قبل ما يفوت الفوت» إنتاج شركة «بوليموفى إنتارناسيونال بيكشرز» بالشراكة مع «أورنج استوديو» و«أريزونا بروديكسيون» عن رحلته مع الفيلم من مرحلة الفكرة والكتابة إلى موعد خروجه للجمهور.

■ تجربة الفيلم الروائى الطويل الأول لك تعد مهمة صعبة كيف عشتها؟

– دائمًا ما تكون البدايات صعبة، وهذه التجربة صعوبتها فى أنها كانت طويلة شأنها شأن بقية التجارب الأولى. فكرة الفيلم راودتنى منذ سنوات، فبعد تخرجى من المعهد العالى لفنون الملتيميديا بمنوبة وإنجازى لعدد من الأفلام القصيرة («الدوسي»، «قلب كبير، قلب صغير»، و«كوماندو»).

لقائى بمحمد على بن حمراء كان بعد تخرجى مباشرة بمدينة تورينو خلال مشاركتى فى مهرجان لأفلام مدارس السينما والذى كان مديره حينها.

وكانت أولى خطوات هذا اللقاء «مخرج – منتج»، برامج تطوير وورشات كتابة ومن أهمّها «La Fabrique Des Cinémas du monde» بمهرجان كان السينمائى و«Grand Nord» بكندا.

■ «قبل ما يفوت الفوت» استغرقت وقتًا طويلًا .. واشتغلت فى فنون أخرى بجانبها؟

– رحلتى مع الفيلم كانت طويلة، خضت خلالها تجارب عدة وأعتبر هذه المرحلة مهمة جدا فى تكوينى الشخصى وهى مخبر بالنسبة لى للتعرف أكثر على المهنة، وبالتوازى مع فترة البحث والتجريب لإنجاز الفيلم، قدمت بعض المعارض الفنية بحكم اهتمامى بالفنون المعاصرة والتشكيلية إلى جانب السينما.

*خضت ورش كتابة .. ورحلة مع الانتاج صقلت لنا.

– ورشة الكتابة، التى جمعتنى بمنتجى العمل سميّة الجلاصى ومحمد على بن الحمراء أخذت بعض الوقت حتى وصلنا للنسخة النهائية من السيناريو وحينها انطلقنا فى مرحلة التحضيرات، التى استمرت لـ ٦ أشهر كاملة. ووفرت الجهة المنتجة أثناء التحضير عددًا من أيام التصوير «التجريبي» فى ديكور الفيلم وموقع تصويره حتى تمنح الممثلين والطاقم الفنى والتقنى فرصة التعود على هذا الأسلوب «الاستثنائي» فى التصوير والمغاير للسائد فى السينما التونسية بالاعتماد كليًا على الكاميرا الذاتية (camera subjective) وهو ما ساهم فى تقليص عدد أيام التصوير والتى لم تتجاوز ١٦ يومًا.

■ هل كان يشغلك الواقع التونسيّ منذ بداية الكتابة؟

– بالطبع .. كنت مهتمًا بواقعى الذى ألمسه بنفسى من خلال عائلة «علي»، التى تقطن فى بيت مهدّد بالسقوط، حاولت تصوير جانب من الحياة الاجتماعية الصعبة لفئة مهمشة من العائلات التونسية، والتى تعكس الوضع الاجتماعى المتدهور للبلاد .. فحين تضطر الظروف، رب عائلة للعيش فى القاع والبحث عن كنز قد يكون «وهمًا» ظنًا منه أنه بذلك يمكنه تحسين وضع عائلته، غير أن الحياة تلقنه درسًا تكشفه أحداث «قبل ما يفوت الفوت»..

ولتحقيق «المشهدية» فى الفيلم كان عليّ العمل فى المعالجة الدرامية على تجاوز الحالة الاجتماعية للشخصيات وكشف أبعادها الإنسانية بتطوير العلاقات فيما بينها، وهو ما قادنى لتجريب اشتغالات بصريّة مغايرة فكانت الكاميرا الذاتية خيارى فى الفيلم لتعكس وجهة نظر كل واحد من بينهم فى علاقته بذاته ثم بالآخرين.

■ ألا تعتقد أن خيار اعتماد الـ«الكاميرا المحمولة» فى تصوير أحداث الفيلم مغامرة فنية خاصة وأنها تجربتك الروائية الطويلة الأولى؟

– صحيح أن الخيار الفنى لفيلمى الروائى الطويل الأول يعتبر مغامرة ولكن من منظورى هى مغامرة محسوبة وكانت وليدة بحث وتجريب .. فاعتمادى على الكاميرا المحمولة أو «camera subjective» لم يكن اعتباطيًا فالهدف من وراء ذلك شدّ المشاهد وجعله جزءًا من الفعل الدرامي، وبالتالى لا يكون مجرد شاهد على الأحداث، يحاكم شخصياتها بقدر ما هو طرفٌ فاعل وشريك فى العملية الفنية، يتفاعل ويعيش الأبعاد النفسية المختلفة لأبطال الفيلم متبنيًا وجهات النظر وحاضرًا فى فضاء الأحداث المكانى والزمانى وتطور إيقاعها.

■ كيف وقع اختيار أبطال الفيلم خاصة وأن هذا «الكاستينغ» يعيد ربيعة بن عبد الله للسينما؟

– اقترح عليّ المنتجون أسماء فى الأدوار الأربعة الرئيسية ولم يكن هناك اختلاف بيننا على الخيارات خاصة وأن دور «علي» يتماشى مع الفنان رؤوف بن عمر، الذى أعتبر أن العمل معه فرصة مهمة فى مشوارى السينمائى كما وجدت فى الممثلة ربيعة بن عبد الله، الغائبة منذ سنوات عن السينما، الأنسب لشخصية الأم فإلى جانب حرفيتها وخبرتها التى تسمح لها بمنحى الأداء المطلوب وجدت أنها أم مميزة فى الحياة، وهو ما جعلنى أتمسك باختيارها لدور «بية» فيما كانت سلمى محجوبى الأقرب من منظورى لتجسيد دور «هاجر» من بين بنات جيلها باعتبار أنها تملك الموهبة والتجربة فيما أعتبر اختيار مجد مستورة نابعًا من اهتمامى بتجربته الإبداعية ويتجاوز اختيارى له كونه ممثلًا جيدًا فخوضه لأكثر من مجال فنى كان يعنينى كمخرج يبحث عن ملامح شخصية «سيف» فى فيلم «قبل ما يفوت الفوت».

■ بعد أيام قرطاج السينمائية يعرض فى القاهرة السينمائيّ ويعرض تجاريًا ضمن أسبوع النقاد ..مؤكدٌ إنه نجاحٌ كبير لكم؟

– هذا صحيح بعد المشاركة المهمة فى الاختيار الرسمى لأيام قرطاج السينمائية ضمن قسم العروض الخاصة كممثل وحيد للسينما التونسية، وفى مهرجان القاهرة السينمائى بدورته ٤١ فى نوفمبر الجارى ضمن مسابقة أسبوع النقاد وأعتقد أن اختيار الفيلم فى «القاهرة السينمائي» هو اعتراف بقيمة الفيلم الفنية من قبل أهم مهرجان بالمنطقة، الذى ينتمى لفئة المهرجانات الكبرى (صنف «أ») كما أن عرضه لجمهور أيام قرطاج السينمائية ثم عرضه فى دور السينما بتونس حاليًا يعنى لى الكثير خاصة على مستوى رصد ردود فعل الجمهور التونسى ومدى تفاعُله مع الفيلم. ■

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
▪issue No.9
▪29 Nov.2019

I Faust

A journey into the breaking of a psyche

By Donia Mounir

I Faust (Yo Fausto), a Mexican film by director Julio Berthely, takes the audience on a psychological trip, one that affects the viewers hours after the movie has ended. The film talks about Fausto, a young man who is trying to find his place in the world, away from his suicidal mother and his over bearing father. He leaves to Barcelona where at first he seems to have found happiness. Later on however, as he has to move back to Mexico, he begins to break down.

The cast – Christian Vazquez as the protagonist; Amparo Barcia as his wife Carmen; Carlos Aragon as Bael, the father; Adriana Llabrés as Ana, Fausto's first girlfriend – did a wonderful job in portraying a dysfunctional family and how their behavior affects their offspring.

Fausto's character reminds us of many people from his generation, those who while trying to discover who they are, are obliged to live under the pressure of expectation from their families; some run away.

Director Berthely puts a big stress on lighting and sounds, using those components to create mood changes, making the audience experience what Fausto is going through.

When Fausto's life is problem-free, the colors are warmer yet once his life deteriorates, the lighting starts feeling cold. The film also relies on captivating scenery of both, Mexico and Barcelona, images which in their beauty reflect or contradict Fausto's emotions. On the auditory level, the director makes sure that the vibrations coming from the speakers give you the same anxiety that the characters go through.

After the film ended the director spoke about the making of the film. When asked about how the cast was able to portray the mental issues with such perfection, Berthely said that the cast spent months studying their characters, mental illnesses, and that they also visited a few psychiatric hospitals where they spoke with the doctors in order to better understand the characters.

When asked whether genetics were to blame for Fausto's psychosis (his mother was also sick), the director replied by saying that there are many people who have the readiness in them to be affected by an illness. In Fausto's case it was his decisions that broke him bit by bit until he fully collapsed under the pressure.

I Faust (Yo Fausto)

INTERNATIONAL PANORAMA
Mexico
Fiction, 2019, Color, 120 min
Original Language: Spanish
Director: Julio Berthely

Lunana: A Yak in the Classroom

A heartfelt tale about national pride, love, and music

By Amina Abdel-Halim

Pawo Choyning Dorji's debut feature, Lunana: A Yak in the Classroom (2019), is a heartwarming homage to the people of the titular Bhuthanese village, and the dedicated students of the world's most remote school.

The film was shot entirely on-location, and with a cast of mostly non-professional actors. In this charming drama, the villagers of Lunana are featured as their lovely selves. Prior to the making of the film, Dorji told Daily Bhutan that some of them had never even watched a movie.

Filmmaker and photographer Pawo Choyning Dorji is a pioneer in Bhutan's very small film industry. His first feature follows a young Bhutanese teacher, Ugyen (Sherab Dorji), who is in his last year of mandatory government service. While the young man awaits nothing more than to be done with teaching, which he admittedly does not enjoy, an administrator informs him that he will be transferred from the capital of Thimpu to the remote village of Lunana in the Himalayas.

Bhutan is said to be the happiest nation in the world, best known for its government's guiding philosophy: the maximization of "Gross National Happiness" – to which the filmmaker makes a few humorous nods. Yet when Ugyen wakes up and rises off the couch, to the sound of his grandmother's scorns and amidst a clustered room, the protagonist looks anything but cheerful.

Like many young people, Ugyen is disenchanted and feverish with dreams of Western glamour. He is eager to finish his government service and move to Australia, where he hopes to follow his dreams of becoming a famous musician.

After he learns of his imminent transfer, Ugyen announces the news to his friends over drinks the same evening. Sporting a black leather jacket, hair spiked up a la Elvis Presley, the young teacher climbs up the stage for an impromptu singing performance.

In his cosmopolitan world, everyone speaks English. The bar he and his friends frequent is no different from any bar in Europe or the United States. This makes the contrast all the more striking when he finds himself thrust into the heart of the Himalayas.

The village is still a six-day hike away, but his two Himalayan guides assure him, "it is a stroll along the river" – it isn't, and when Ugyen points it out, his guides once again reassure him "it will get easier in time." These words of wisdom are perhaps geared less at the climb than they are at the teacher's slow adaptation to country life.

Numerous visual cues demonstrate the striking difference between rural and urban: Ugyen's feet are clad in heavy hiking boots, while one of his hosts affronts the rocks and dust barefoot. The teacher hesitantly wipes heavy layers of dust off the furniture in his new home.

But what Ugyen soon comes to find is that one thing transcends all differences between him and the villagers: a love of music. Through one special connection born of shared passion, Ugyen learns to love his country anew.

In this family-friendly tale, love, passion, dedication, and tolerance arise as the most sacred of values.

Lunana: A Yak in the Classroom

INTER ATIONAL COMPETITION
Bhutan
Fiction, 2019, Color, 110 min
Original Language: Dzongkha
Director: Pawo Choyning Dorji

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.9
29 Nov.2019

Bhor

Celebration of the human spirit against all odds

By Shereen Abdo

A severe poverty where mice are a good day's catch for food is in fact a reality of Indian people at the village where the events of Bhor take place.

Directed and co-written by Kamakhya Narayan (alongside with Ranjan Chauhan and Bhasker Vishwanathan), Bhor is the title of the Indian fiction film screened within the International Panorama of the Cairo International Film Festival.

Bhor – a Hindi word for the time of day when light first appears in the sky, before the sun rises, or simply a 'dawn' in English – represents a -16year-old rural girl named Budhani (Saveree Gaur), who decides to start her long fight against ages-long solid traditions in a male dominated society.

Her first battle is against the arranged marriage she was forced to accept. The husband, Sugan (Devesh Ranjan) accepts the idea of Budhani's continuing school, but the drunken father-in-law opposes. Luckily, Budhani's fate is saved by the blessings of the village's rich governors (the untouchables).

Howeer, Budhani's ambition is even bigger. She wants to raise the village from total poverty and lack of hygiene, initiating building of the toilets. Little did she know how this action would incite a much larger campaign of men and women standing against life's deplorable conditions attracting eyes of the media.

In one of the interviews, Kamakhya Narayan reveals that his extensive travels, studies in Delhi versus time he spent in India's rural areas, his knowledge of Musahar communities living in the Indian state of Bihar, the film's location, prompted him to shed light on the many human sufferings.

However while Bhor reveals the unthinkable, poverty, lack of sanitation, early marriages and interrupted education, total neglect of human rights, emotional and physical abuse, the director hopes his film to be "a celebration of the indomitable human spirit, of the dignity of women and the pricelessness of human life. I have poured my heart and soul into Bhor and I hope I touch some corner of your hearts and minds," Kamakhya Narayan said during the 49th International Film Festival of India (2018) where Bhor premiered and was screened within the Official Selection.

Bhor (Dawn) was screened across several international festivals, many dedicated to Indian films, and won the Best Director award at Ottawa Indian Film festival (2019). During the Cairo International Film Festival, Bhor has its MENA premiere.

Bhor

INTERNATIONAL PANORAMA
India
Fiction, 2018, Color, 90 min
Original Language: Hindi
Director: Kamakhya Narayan
Last screening:
29 November at 4pm at Cinema Karim 2.

In conversation with The Barefoot Emperor's co-producer, Stefan Kitanov

"Let's hope The Barefoot Emperor is not the direction in which Europe is headed."

By Amina Abdel-Halim

The 2019 Belgian comedy film The Barefoot Emperor was screened at the Cairo Opera House on Thursday 28 November, as part of the International Panorama program of the 41st Cairo International Film Festival. A Q&A was held after the screening, with the film's co-producer, Stefan Kitanov.

Directed by Jessica Woodworth and Peter Brosen,s The Barefoot Emperor is a sequel to the couple's 2016 hit mockumentary, King of the Belgians.

In the 2019 sequel, audiences once again follow the titular King on his misadventures, as he learns from a phone call that the Wallonians (inhabitants of the primarily French-speaking Southern region of Wallonia), have declared independence. On his way to save what remains of his Kingdom, fictional monarch Nicolas III (Peter Van den Begin) is accidentally shot in Sarajevo, during a ceremonial reenactment of the assassination of Archduke Franz Ferdinant – the catalyst for the First World War.

Not-so-incidentally, on waking up from a three day long coma, the King finds that Europe is no longer but a constellation of ultra-nationalistic states, soon to be united under the sceptre of a single "Emperor of Nova Europa." What's more is he and his entourage are housed in a strange sanatorium, on the island that was once Yugoslav president and revolutionary Josip Broz Tito's summer residence. The island was made famous by the statesman's prestigious array of guests – Queen Elizabeth II, Yasser Arafat, Indira Gandhi and Fidel Castro, to name a few – and the ever-exotic variety of animals gifted to Tito by his visitors.

Co-producer Stefan Kitanov explained that the idea for King of the Belgians (2016) actually came from a news article published in The Times. The article recounted the misfortunes of the Estonian president, who was in Istanbul during the 2010 Icelandic volcano eruption. Since all flights back to his home country had been cancelled, the Estonian leader was forced to embark on a "presidential road trip" home. From there came the idea for the 2016 mockumentary, which follows a similar storyline.

This first film was supposed to end with the Sarajevo shooting scene, but the directors chose not to kill their protagonist – even though, at the time, they had no idea that they would be making a sequel. It was on a visit to the Croatian island that the directorial duo decided to embark on another adventure with King Nicolas III – from there was born The Barefoot Emperor.

Kitanov was immediately eager to co-produce the project, having previously worked with Woodworth and Brosens (who were the main producers of the film). He noted in particular the couple's efficiency in balancing their creative role as directors with their more pragmatic responsibilities, saying "their working process was flexible, and the directors in them would want to make changes to the script every day; but the producers in them would make sure that those changes do not exceed the budget."

Woodworth and Brosens' eclectic film brings in elements of dystopian science fiction, political thriller, and comedy. In The Barefoot Emperor, past, present, and future to meet to provide a humorous yet timely reminder of Europe's old ills, and warn against the dangerous trajectory in which it is headed at present.

With regards to the choice of a Belgian King as the protagonist, Kitanov explained that it was simply because the directors are Belgian, and so were most familiar with Belgium and most intrigued in exploring what would happen if the country were to be split in two.

All the more, Belgium is the heart of the European Union, and a fracture within this country would likely reverberate all across the continent. When asked whether the film was a foreshadowing of days to come, Kitanov simply said "let's hope [The Barefoot Emperor] is not the direction in which Europe is headed."

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.9
29 Nov.2019

"I was arrested in Sudan... and the idea for the film came from a phone call"

Marwa Zein, director of the film Khartoum Offside

By Mona Essam

In a Q&A following the screening of her film, Khartoum Offside, director Marwa Zein explained the challenges she faced in directing the film, saying "unfortunately, Sudan suffers from many different issues, and women's involvement in sports is not widely accepted, nor is the presence of cameras in public spaces. When I began filming, producer Abdallah Othman and I were arrested for filming a group of girls playing football – a seemingly impossible thing to do, but one we made happen nonetheless."

The film chronicles the struggle of a group of Sudanese girls trying to form an all-female national football team, and shows how their efforts are met with strong disapproval from society.

The director recounted how the idea for the film came into being, "the idea for the film came from a phone call I received from a friend of mine in Sudan, who established an organization called Ro'ya (Vision) and wanted to create a short five minute film about football in Sudan. I travelled to Sudan to work on this project, initially intending to stay for one week. Yet I found myself so fascinated that I went on to create the feature length film Khartoum Offside, which took four and a half years to make."

Zein further added, "filming was not the only challenge, funding was an issue as well. Unfortunately, in Sudan there are no cultural organizations that provide funding to artists. Therefore, I turned to international funding, namely the Amsterdam Documentary Film Festival. I also received small grants from a number of other entities, but ultimately I chose to fund most of the project out of pocket in order to retain as much creative control as possible."

The director also explained why she chose to work without a director of photography, saying "the film is very personal. In order to create this film, I had to live with the girls in their natural environment. Therefore, dus to the personal nature of the project, I chose to direct and film it myself rather than hire a director of photography." Zein also said she was pleased to have her film make its international debut at the Cairo International Film Festival, and happy to see that the festival direction was paying mind to important social issues such as those highlighted in her work.

The lives of the girls shown in Khartoum Offside also light on the broader social issues plaguing the nation at large. Zein explained that "Sudan as a country is completely different from Egypt. It is a complex country, and used to be one of the largest and wealthiest on the African continent before the secession. Several of the girls I worked with came from areas of conflict like Darfur and Nuba, one came from a place divided between North and South Sudan. Due to socio political circumstances, those girls found themselves forced to live on the outskirts of the capital city, Khartoum, hence the titled Khartoum Offside." Most importantly, she noted, "despite their difficult circumstances, those girls have a hope, a will to live and to fulfill their dreams."

Lastly, Zein expressed great satisfaction at the recent success of Sudanese films, especially the films You Will Die at Twenty (2019, dir. Amjad Abu Alala) and Talking About Trees (2019, dir. Suhaib Gasmelbari).

Mining uncommon territories in cinema is my passion: Billy Zane

Interview by Adham Youssef

The Cairo International Film Festival honoured on Wednesday American actor, painter and producer Billy Zane (William George Zane Jr.). He is best known for his villainous role as Caledon Hockley in the epic romantic disaster film Titanic (1997).

His other films include Back to the Future (1985) and its sequel Back to the Future Part II (1989), Dead Calm (1989), the television series Twin Peaks (1991), Tombstone (1993), Demon Knight (1995), The Phantom (1996) and the video game Kingdom Hearts (2002).

The festival bulletin interviewed Zane to stand on his various opinions on acting, his latest works, and his honouring at Cairo.

This is your first time in Cairo. How was your experience so far and what do you think of the honouring given to you by the Cairo International Film Festival?

May you enter every city as an honouree. It is an honour considering the impact of Egyptian cinema on the world and the fact that the festival is a well-respected festival and that it is in its 41st year. It is very touching and moving; an incredible point of entry for a foreigner who is in the first visit. It was very interesting not only because of the history which shaped the world but also because the cinema in which Egyptians have been very successful.

You have been honoured in Greece at the fourth Art Thessaloniki International Contemporary Art Fair early this month and now you are being honoured in Egypt. Given the fact that you are Greek, do you feel you are re-exploring your Mediterranean side?

Being celebrated in these two significant countries who have great civilizations which contributed to everything and to human experience, and who have been friends, enemies, and friends... It is a huge honour. And as a Greek, I was very happy to be back.

As a Greek do you often go back and visit your hometown?

My family is from Sparta, and some of my family members still live in Greece. As a Greek citizen, I go there for a holiday and for work. I can understand he language very well. I have actually acted in ancient Greek which is more difficult. It was film called Evil: In the Time of Heroes and it was a 2009 Greek zombie horror film, which uses mythology and history to reflect on modern-day context. As the film genre is horror, it did ok. But it was screened during times of austerity.

Can you tell us more about your role in your new film The Great War (2019) which was screened in the cinema recently? And what other projects are you currently working on?

I play a military officer in WW1. The Great War follows a unit of African American soldiers and how noble they were when fighting in Europe even after the official end of the war. It takes place in this no man's land in a period where brutal things were happening.

Another project I am working on is a series named Curfew, cable TV production created by Matthew Read Starring Adam Brody and Sean Bean. It is a very 1980s genre. I play an American psychologist who rebels against the imposing of the curfew that has been implemented to protect the population from an unstoppable virus of unknown origin. As the virus is sweeping across the United Kingdom, a totalitarian government imposes a curfew in which anyone caught out between 7pm and 7am is put into quarantine, if not worse. Curfew focuses on a few lucky groups that are offered an opportunity to compete in an illegal -1,000kilometre street race where the finish line ends in the ultimate prize: a sanctuary. I play a character named Joker Jones who enters the race. The series is loaded with action, comedy, and drama.

You have played roles in big Hollywood productions, as well as independent films and underground project. What are the criteria that you look for when choosing a script to work in?

I like experimenting. I try to 'ship away' from the common perspective, looking at scripts that allow us to give things a second glance. But mainly I am grounded in comedy, no matter how many villains I play.

I also look for cause-based scripts that can make a difference, like a climate change, women's rights, how to fix the men so you don't have the problems with women's rights. I like to work on the foundation. Speaking of which, an example of that is the Egyptian film Cairo 678, which dealt with what I think is a universal epidemic. My feeling is that these causes should be put in delivery systems that are attractive to people, like films or gaming. Also, I like to mine uncommon territory doing it in a way which allows us to digest issues and fundamentally look at ways to create roadmaps: that is where cinema is most noble.

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.9
29 Nov.2019

وزارة الثقافة
Ministry of culture
FIAPF
the Bulletin

Daily Bulletin by CIFF
English-language

Festival President
Mohamed Hefzy

Artistic Director
Y. Cherif Rizkalla

Acting Artistic Director
Ahmed Shawky

The bulletin team

Editor
Ati Metwaly

Deputy Editor
Adham Youssef

Contributors
Amina Abdel-Halim
Donia Mounir
Mohamed Tarek
Mona Essam
Shereen Abdo

Photographers
M. Al-Maymouny
Emad Abdel-Rahman
Abdalla Mahmoud
Mostafa Hegazy
Ahmed Abdel-Tawab

Art Director
Mohamed Attia

Printing and implementation
Elamal Company

Film Schedule

Friday
29 November

Karim 1 Cinema

2pm: Mozart Recycled
4.30pm: Sons of Denmark
7pm: Nova Lituania
9pm: The Barefoot Emperor

Karim 2 Cinema

1pm: Paper Flags
4.00pm: Bhor (Dawn)
6.30pm: Lamento
9.00pm: The Shape of Hours

Zamalek Cinema

1pm: Stitches
3pm: Marighella
6.30pm: Little Joe
9.30pm: Boy Meets Gun

▪issue No.9 ▪29 Nov.2019

www.ciff.org.eg

the Bulletin

41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019

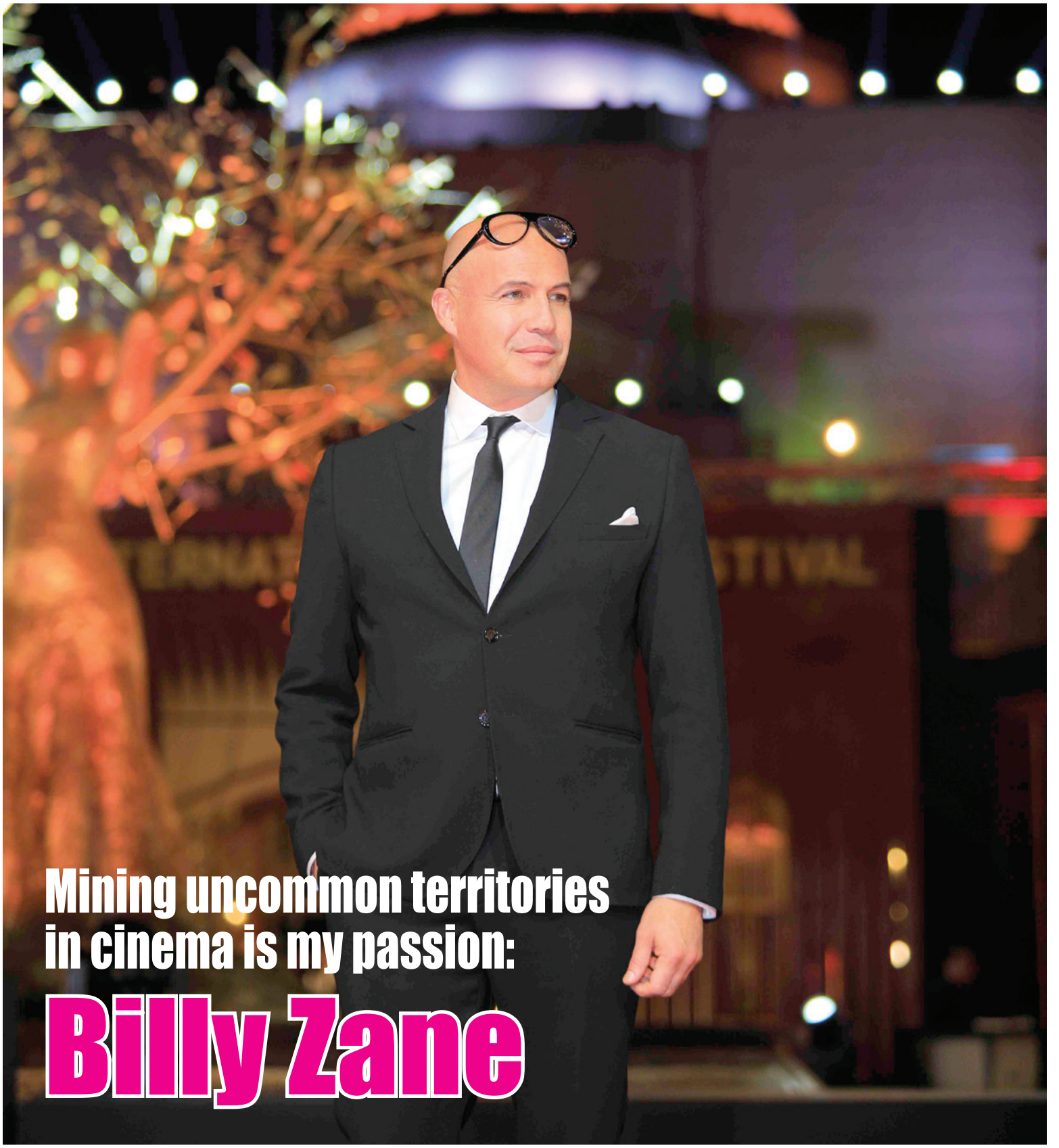

Mining uncommon territories in cinema is my passion:

Billy Zane

رعاة الدورة
٤١ لمهرجان
القاهرة
السينمائى
الدولى